

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

قال اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب رجل مبهم وهو رجل في شكله لكن حقيقته انه ملك تدید بياض الثياب يعني عليه ثياب
رجل عادي كدید سواد الشعر يعني انه شاب - 00:00:17

لا يرى عليه اثر السفر لان ثيابه بيضاء وشعره اسود ليس فيه غبار ولا شعث السفر ولهذا قال لا يرى عليه اثر السفر لان المسافر في
ذلك الوقت يرى عليه اثر السفر - 00:00:44

يكون اشعث رأسه ويكون مغبرا وتكون ثيابه غير ثياب الحظر لكن هذا لا لا يرى عليها اثر السفر ولا يعرفه منا احد لاحظ يعني وليس
من اهل المدينة المعروفيين فهو غريب - 00:01:04

يقول جلس حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه قوله جلس الى
النبي لم يقل عنده ليفيد الغاية اي ان جلوسه كان ملاصقا - 00:01:33

للنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولهذا قال اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه كفيه على فخذيه كفيه اي كفي هذا الرجل على
فخذيه اي على فخذي هذا الرجل - 00:02:04

ليس على فخذه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا من شدة الاحترام وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال يا محمد ولم
يقل يا رسول الله ليوهم انه - 00:02:22

اعرابي لان الاعراب لان الاعراب ينادون النبي صلى الله عليه وسلم باسمه العلم واما اهل الحضور فينادونه باسم النبوة بوصف النبوة
او الرسالة قال يا محمد اخبرني عن الاسلام يعني ما هو ما هو ما هو الاسلام - 00:02:44

اخبرني عنه فقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ان تشهد ان لا الله الا الله
وان محمدا - 00:03:06

رسول الله تشهد اي تقر وتعترف بسانك وقلبك فلا يكفي اللسان بل لابد من اللسان والقلب قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم
يعلمون اه نعرب لا الله الا الله - 00:03:23

لا الله الا الله هذه جملة تسمية منفية الى التي لنفي الجنس وهي اعم النفي الجنس اعم النفي واسمها الله وخبرها ممحض والتقدير
حق التقدير المحذور حق وقوله الا اداة حصد - 00:03:50

والاسم الكريم لفظ الجلالة بدل من خبر لا المحذوفة وليس خبرها لماذا لا يكون خبرها؟ لان لا النافية للجنس لا تعمل الا في النكرات
فصارت الجملة لان فيها شيء محذور - 00:04:28

ما هو الخبر وتقدير حقد اي لا الله حق الا الله عز وجل وهناك الهه باطلة تسمى الهه وليس الله وان محمدا رسول الله يعني وتشهد ان
محمد رسول الله - 00:04:55

ولم يقل اني رسول الله مع ان السياق يقتضيه لانه يخاطبه لكن اظهار اظهاره باسمه العلم او كل واسد تعظيمها فقول محمد هو محمد
ابن عبد الله الهاشمي القرشي من ذرية اسماعيل - 00:05:19

وليس من ذرية اسماعيل رسول سواه وهو المعنى بقول الله تعالى عن ابراهيم واسماعيل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم
آياته وان محمدا رسول الله الرسول بمعنى مرسل والرسول - 00:05:47

هو الذي اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه وان محمدا رسول الله وتقیم الصلاة اي تأتي بها قائمة تامة معنیۃ وكلمة الصلاة يشمل انتبه

كلمة الصلاة يشمل الفريضة والنافلة وتؤتي الزكاة نؤتي بمعنى تؤقت - 00:06:12

والزكاة هي المال الواجب باذله لمستحقه من الاموال الزكوية كالذهب والفضة والماشية والثمار وان شئت قل الخارج من الارض
ووعروض التجارة هذه الاموال الزكوية وتصوم رمضان اي تمسك عن المفطرات - 00:06:45

من طلوع الفجر الى غروب الشمس واصل الامساك في اللغة اصله نعم واصل الصيام في اللغة الامساك ورمضان هو الشهر المعروف ما
بين شعبان وشوال وتحجج البيت اي تقصد البيت - 00:07:17

لاداء النسبة فقال صدقـتـ قال صدقـتـ من نعم يقول ان استطعتـ اليـهـ سـبـيلاـ قالـ صـدقـتـ فـعـجـبـنـاـ لـهـ يـسـأـلـهـ وـيـصـدـقـهـ القـائـلـ صـدقـتـ
من جبريل وهو السائل فكيف يقول صدقـتـ وهو السائل - 00:07:38

لان الذي يقول صدقـتـ للمتكلم يعني ان عنده علما سابقا علم ان هذا الرجل اصابه وهو محل عجب ولهذا تعجب الصحابة كيف يسألـهـ
كيف يـسـأـلـهـ وـيـصـدـقـهـ لـكـنـ سـيـأـتـيـ انـ شـاءـ اللـهـ بـيـانـ - 00:08:06

بين هذا نعود نشرح هذه الاركان الخمسة فنقول الرؤى الركن الاول شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وهنا نسأل لماذا جعل
هذا ركنا واحدا لم يجعلـاـ رـكـنـينـ - 00:08:28

والجواب انه ان الشهادة بهذين تبنيـ عليهاـ صـحةـ الـاعـمـالـ كلـهاـ لـانـ شـهـادـةـ انـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ تعـنيـ الـاخـلاـصـ اوـ تـسـتـلزمـ الـاخـلاـصـ وـشـهـادـةـ
انـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ الـاتـبـاعـ وـكـلـ عـمـلـ - 00:08:57

يتقربـهـ الىـ اللـهـ لـاـ يـقـبـلـ الاـ بـهـذـينـ الشـرـطـيـنـ الـاخـلاـصـ وـالـمـاتـابـعـةـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاخـلاـصـ لـهـ وـالـمـاتـابـعـةـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ طـيـبـ اـنـ تـشـهـدـ - 00:09:27

انـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ يـعـنـيـ بـقـلـبـكـ وـلـسـانـكـ فـالـقـلـبـ لـاـ يـكـفـيـ وـالـلـسـانـ لـاـ يـكـثـرـ اللـهـمـ لـاـ انـ يـكـوـنـ الشـاهـدـ فـيـ قـلـبـهـ اـخـرـسـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ النـطـقـ فـاـنـهـ
يـكـفـيـ لـلـعـجـ الشـاهـدـةـ بـالـلـسـانـ لـاـ تـكـفـيـ - 00:09:46

بـدـلـيلـ اـنـ الـمـنـافـقـيـنـ يـشـهـدـوـنـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـوـحـدـانـيـةـ وـلـكـنـهـمـ يـشـهـدـوـنـ بـاـيـشـ بـالـسـنـتـهـمـ فـيـقـولـوـنـ بـالـسـنـتـهـمـ مـاـ لـيـسـ فـيـ قـلـوبـهـمـ فـلـاـ يـنـفعـهـ
وـهـمـ يـأـتـوـنـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـؤـكـدـوـنـ لـهـ اـنـهـ يـشـهـدـوـنـ اـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ اـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ وـلـكـنـ يـشـهـدـ - 00:10:11

انـ الـمـنـافـقـيـنـ لـكـاذـبـوـنـ طـيـبـ اـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ يـعـنـيـ لـاـ يـوـجـدـ مـعـبـودـ الاـ اللهـ اوـ اـنـ لـاـ يـوـجـدـ مـعـبـودـ حـقـ الثـانـيـ يـتـعـيـنـ هـذـاـ لـاـنـهـ يـؤـجـرـ
مـعـبـودـاتـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ - 00:10:40

مـعـبـودـاتـ تـسـمـيـ الـهـةـ قـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـمـاـ اـغـنـتـ عـنـهـ الـهـتـهـمـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ هـاـ ؟ـ الـتـيـ يـدـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـنـ شـيـءـ وـقـالـ تـعـالـىـ اـمـ
لـهـمـ الـهـةـ تـمـنـعـهـمـ مـنـ دـوـنـنـاـ لـاـ يـسـتـطـيـعـوـنـ اـنـ يـنـصـرـوـاـ اـنـفـسـهـمـ وـلـهـمـ مـاـ يـصـحـبـوـنـ - 00:11:01

وـقـالـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـدـعـوـ مـعـ اللـهـ الـهـاـ اـخـرـ الـمـهـمـ اـنـ الـمـرـادـ بـلـاـ اللـهـ اـيـ لـاـ اللـهـ اـيـ لـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ذـلـكـ بـاـنـ اللـهـ هـوـ
الـحـقـ - 00:11:30

وـاـنـ مـاـ يـدـعـوـنـ مـنـ دـوـنـهـ هـوـ الـبـاطـلـ وـاـنـ اللـهـ هـوـ الـعـلـيـ الـكـبـيرـ فـاـذـاـ جـاءـ الـمـشـرـكـ اـلـىـ هـذـاـ التـمـثـالـ يـعـبـدـهـ يـرـكـعـ وـيـسـجـدـ وـيـنـتـحـرـ وـيـخـشـعـ
وـرـبـمـاـ يـغـمـيـ عـلـيـهـ فـعـبـادـتـهـ بـاـطـلـةـ وـمـعـبـودـهـ بـاـطـلـ اـيـضـاـ - 00:11:48

وـاـلـلـهـ اللـهـ الاـ اللـهـ عـالـمـ عـلـىـ الرـبـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـسـمـيـ بـهـ غـيـرـهـ وـهـوـ اـصـلـ الـاـسـمـ وـلـهـذـاـ تـأـتـيـ الـاـسـمـ تـابـعـةـ لـهـ وـلـاـ يـأـتـيـ تـابـعـاـ لـلـاـسـمـهـ اـلـاـ فـيـ
اـيـةـ وـاـحـدـةـ وـهـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـلـىـ صـرـاطـ الـعـزـيزـ الـحـمـيدـ اللـهـ الـذـيـ لـهـ - 00:12:15

مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ لـكـنـ الـلـفـظـ هـذـاـ اللـهـ لـفـظـ الـاـسـمـ الـكـرـيمـ بـدـلـ مـنـ لـيـشـ مـنـ الـعـزـيزـ وـلـيـسـتـ صـفـةـ لـاـنـ جـمـيعـ الـاـسـمـ اـنـمـاـ تـكـوـنـ تـابـعـةـ
لـهـذـاـ الـاـسـمـ الـعـظـيمـ طـيـبـ هـلـ هـذـهـ الشـاهـدـةـ - 00:12:46

تـدـخـلـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـا~س~ل~ام~ الـجـوـابـ نـعـمـ تـدـخـلـهـ فـيـ الـا~س~ل~ام~ حـتـىـ لـوـ ظـنـنـاـ اـنـهـ قـالـهـاـ تـعـوـذـاـ فـانـنـاـ نـعـصـمـ نـعـصـمـ دـمـهـ وـمـالـهـ وـلـوـ ظـنـنـاـ اـنـهـ
قـالـهـاـ كـاذـبـاـ وـدـلـيلـ ذـلـكـ قـصـةـ الـمـشـرـكـ - 00:13:12

الـذـيـ اـدـرـكـهـ اـسـمـةـ بـنـ زـيـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـيـنـ هـرـبـ الـمـشـرـكـ فـلـمـاـ اـدـرـكـهـ اـسـمـةـ قـالـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ قـالـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ بـعـدـ اـنـ اـدـرـكـهـ بـالـسـيـفـ

فقتله اسامه - 00:13:41

ظنا منه انه قالها تعودا من القتل يعني قالها لان لا يقتل فقتله فلما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم جعل يردد اقد جلده بعد ان قال لا الله الا الله - 00:14:05

قال يا رسول الله انما قالها تعودا فجعل يردد اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله قال اسامه فتمنيت انني لم اكن اسلمت من شدة ما وجد اذا نحن ليس لنا الا الظاهر - 00:14:25

ليس لنا الا الظاهر حتى لو غلب على ظننا انه قال تعودا عصمه نعم لو ارتد بعد ذلك قتلناه وهذا يوجد من جنود الكفر اذا اسرهم المسلمين قالوا اسلمت من اجل - 00:14:47

ان يعصموا انفسهم من القتل فيسأل المجاهدون يقول هل نقتل هؤلاء بعد ان قالوا اسلمنا بعد ان قالوا لا الله الا الله او لا نقول حديث اسامه يدل على انه - 00:15:13

لا يقتل ولكن يراقبون اذا ظهر منهم ردة قتلوا لانه بشهادة ان لا الله الا الله تلزمهم احكام الاسلام فان كان الكافر يقول لا الله الا الله لكن لا يشهد اني محمدا رسول الله - 00:15:30

فهل يكفيه ذلك ما يكفي حتى يقول اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله افهمتم؟ وعلى هذا فالكافر يدخل في الاسلام بمجرد ان يقول ايش لا الله الا الله - 00:15:53

فان كان يقولها لكنه ينكر رسالة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فلابد ان يضيف اليها ايش؟ شهادة ان محمدا رسول الله طيب واذا كان مسلما وشهاده ان لا ان لا الله الا الله ومات على ذلك - 00:16:17

فهل يكفي او لا يكفي يكفي الجواب يكفي لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة وانما اكتفي بلا الله الا الله لان هذا الميت - 00:16:38

نقر بان محمدا رسول الله ما عنده فيها اشكال - 00:16:58